مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 303-322

اثر استراتيجية الدليل الاستباقي في فهم المقروء والتفكير البصري عند طلاب الصف الاول المتوسط

أ.د ميسون علي جواد التميمي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

م. زيد بدر محمد العطار
مديرية تربية بابل

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعّرف اثر استراتيجية الدليل الاستباقي في فهم المقروء والتفكير البصري عند طلاب الصف الاول المتوسط ، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان تصميماً تجريبياً يقع في حقل التصاميم التجريبية ذوات الضبط الجزئي واختباراً نهائياً لمجموعتي البحث إحداهما تجريبية والأُخرى ضابطة ، اختار الباحثان عشوائياً (متوسطة حمورابي للبنين) الواقعة في حي شبر، مركز محافظة بابل، وبالطريقة نفسها تم اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عدد طلابها خمسة وثلاثون طالباً ، و شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عدد طلابها ثلاثة وثلاثين طالباً، أعدَّا خططاً تدريسية لتدريس مجموعتي البحث وعرضا اثنتين منها على نخبة من الخبراء و المتخصصين لمعرفة صلاحيتها و ملاءمتها لطلاب الصف الاول المتوسط ، كما أعد الباحثان أداتا البحث فقد أعدَّا اختباراً للفهم القرائي مكوناً من سؤالين الاول تكون من ست عشرة فقرة من الفقرات الموضوعية نوع الاختيار من متعدد والثاني تكون من ثمان فقرات من الفقرات المقالية ، واعدَّا اختباراً للتفكير البصري مكوناً من خمسة أقسام وخمس وعشرين فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصل الباحثان إلى : تفوق طلاب المجموعة التجريبية، على طلاب المجموعة الضابطة في فهم المقروء ، عدم وجود فروق بين طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة المطالعة باستعمال استراتيجية الدليل الاستباقي وطلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير البصري ، وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات منها ضرورة استعمال إستراتيجية الدليل الاستباقي في تدريس المطالعة؛ لما لها من اثر ايجابي في تحسين تعلم الطلبة ، وتدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس لتنمية القدرة على فهم المقروء ومنها استراتيجية الدليل الاستباقي ، واقترح الباحثان إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتنمية فهم المقروء في مراحل دراسية أخر، وإجراء دراسة للتعرف على اثر إستراتيجية الدليل الاستباقي في تحسين تدريس فروع اللغة العربية الأُخر كالنحو أو البلاغة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الدليل الاستباقي ، الفهم القرائي ، التفكير البصري .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 303-322

الفصل الأول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث

ان قدرة القارئ على فهم فكر الاخر والتخاطب معه وصولا الى مستوى من التفاعل الفكري القائم على التأثر بالاخر والتأثير فيه لا يمكن ان يحصل من دون قراءة متعمقة للنصوص المقروءة ، فضلا عن إنَّ ما يواجه القارئ اليوم من تحديات متمثلة في تفحص المادة المقروءة و فهمها لمسايرة العصر الذي يتسم بالتطور السريع في المجالات الحياتية كافة والافادة منه في بناء فكره لا يمكن ان يتم بالقراءة الالية للنص ، وتعد الدقة والعمق في فهم المقروء من المطالب الاجتماعية الملقاة على عاتق القارئ اليوم ، ومن خلال خبرة الباحثين في تدريس مادة اللغة العربية لسنوات عديدة وجد ان التعمق في تناول المقروء مفقود في مؤسساتنا التعليمية على نحو عام وفي المرحلة المتوسطة على نحو خاص ، وانما ينظر الى النص المقروء نظرة سطحية ويُدرس دراسة سطحية تقف عند المفهوم الميكانيكي للقراءة وعدم الالتفات الى الفهم او التقويم الا بصورة يسيرة ، اما حل المشكلات او ربط المعلومات التي يكتسبها القارئ من القراءة بمعلوماته السابقة ، واستعمال هذه المعلومات و الخبرات في حل ما يواجهه الفرد من مشكلات فلا تحفل به المدارس المتوسطة في درس المطالعة ، وأن القارئ لا يعتني بالقراءة الاستيعابية التي تتطلب الفهم والقدرة على استخلاص الافكار والاحتفاظ بالمعلومات والتفاعل مع النص المقروء و اكتشاف هدف النص ، ولا ينظر الى النص المقروء على انه اداة اتصال بين مرسل ومستقبل وان هناك رسالة يراد ايصالها من المرسل الى المستقبل كي يبلغ الهدف الذي يحدده لنفسه عندما اطلق الرسالة ، إنَّ الاتصال السليم بين المرسل والمستقبل لن يتم ما لم يفهم المستقبل الرسالة التي يبثها المرسل و معرفة مضمونها و دلالاتها، ومقاصد المرسل العلنية والمضمرة، و اتخاذ موقف محدد من الرسالة يستطيع المرسل بدوره ان يتخاطب مع المستقبل فيؤدي الى خلق حالة من الاندماج الفكري و اللغوي ، و يبدو أن ظاهرة ضعف الطلبة في فهم المقروء هي ظاهرة عامة في الوطن العربي وليست بالجديدة ، فقد اجريت دراسات عديدة على مستوى الوطن العربي عنيت بتنمية الفهم القرائي لدى طلبة المراحل كافة والتي اظهرت ضعفا مقلقا في مستوى الطلبة في فهم المقروء ، خاصة عندما يكون الفهم المطلوب عميقا ودقيقا او عندما يتطلب هذا الفهم قراءة ما بين السطور، فضلا عن حاجة الطلاب الملحة الى تنمية التفكير البصري إذ أن التقدم الحاصل في العلوم والفنون والآداب وما توصل اليه الانسان في الوقت الحاضر من التكنولوجيا الحديثة والتطور العلمي ما هو الا نتاج تفكير مجموعة من العلماء والخبراء وربط الخبرات السابقة وتنميتها من خلال التفكير ، لذلك اصبح الهدف الرئيس في العصر الحالي هو تنمية التفكير بجميع مجالاته لكل فرد من افراد المجتمع لاسيما الطلبة في المراحل الدراسية كافة. وتأسيساً على ما تقدم وعلى الرغم من العناية الكبيرة التي أولتها الدراسات والأبحاث التي تناولت فهم المقروء والتفكير البصري لم يلقَ درس المطالعة العناية الكافية في مدارسنا المتوسطة الأمر الذي يتطلب دراسة هذا الموضوع دراسة علمية وموضوعية وهذا ما شجع الباحثان على إجراء هذه الدراسة محاولين التحقق من اثر استراتيجية الدليل الاستباقي في فهم المقروء والتفكير البصري عند طلاب الصف الاول المتوسط .

أهمية البحث:

أنعم الله سبحانه وتعالى على ابن ادم باللغة إذ جعلها تنفيساً لإنفعالاتهِ الحادة وأداةً للتعبير والشعور بالراحة النفسية والتعبير عن عواطفه ومشاعره وأحاسيسه فيكون بفضلها أكثر ثباتاً واستقراراً (محمد،38:2013) .

وهي ظاهرة فريدة ينماز بها الكائن البشري من غيره من سائر المخلوقات قال تعالى : (وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلأَسمَآءَ كُلَّهَا) (البقرة/ من الآية31)، بهدف تحقيق الاتصال والتواصل بين الافراد وقال تعالى في كتابه المجيد (وَمَآ أَرسَلنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَومِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُم فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهدِي مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلعَزِيزُ ٱلحَكِيمُ ٤) (ابراهيم/4)، وهي تمثل نظاماً رمزياً اصطلاحياً للدلالة والتعبير والتواصل ، وتؤلف مظهراً مهماً من مظاهر الحياة اليومية، وعنصراً بارزاً في حياة الأفراد ، وهي وسيلة التعبير والتخاطب ، تدخل في فروع المعرفة كلها ، ويمكن النظر إليها على أنها نبض الحضارة البشرية لأنها الوسيلة الوحيدة التي تتواصل من خلالها الأجيال (الجعافرة ،146:2011). واللغة العربية لغة غنية، وشاعرة، تتماز بالوفرة الهائلة في الصيغ، كما تدل بوحدة طريقتها في تكوين الجملة على درجة من التطور أعلى منها في اللغات الاخر. فاللغة العربية لها جرس ورنين موسيقي، فأنك تطرب لسماعها، وتفهم بياناتها، وترتاح لتبيانها، وهي بهذا الجرس والرنين منحت التفوق في الأداء، غناءً أو شعراً على وزن وقافية (مدكور،2009: 45) ، فهي من اقدم اللغات التي ما زالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال ، وهي لغة ثابتة في أصولها وجذورها، متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها، ولغة قرآنها الذي تبوأ الذروة فكان مظهر إعجاز لغتها (الحلاق،2010: 44).

والقراءة من الوسائل المهمة في التعرف على ثمار الحضارة الإنسانية في شتى فروع المعرفة ، وبها نتصل بأفكار من سبقنا من الأمم والحضارات ، وبها نطلع على ثمار الثقافات المختلفة للأمم المعاصرة (طاهر، 2010: 27) ، فهي نشاط عقلي وجداني يتم تعلمه بشكل متسلسل فالقارئ يربط بين الرمز وصورته ليكوّن كلمة ثم بين مجموع الكلمات التي قرأها ليتمكن من الفهم والاستيعاب بقصد التوصل إلى الحقائق والمعلومات الكامنة وراء النص ، والقراءة بوصفها عملية عقلية تمثل الاستجابات الداخلية لما هو مكتوب ، تستلزم تدخل التفكير بأبعاده كلها بغية تفسير المعاني والفهم والربط والاستنتاج والحكم على المقروء (عبد الباري ،2010: 14) . والقراءة وسيلة إعداد الفرد عِلمياً ووسيلة التوافق الشخصي والاجتماعي لديه ، إذ تساعده على اكتساب الفهم والاتجاهات وأنماط السلوك المرغوب فيها ، وهي وسيلة لحل المشكلات الفردية والجماعية ، وتساعد الفرد على الاستقلال الذاتي والتكيف مع الآخرين وكما أن الفشل في القراءة يترتب عليه رغبة في ترك المدرسة ومشاعر عدوانية تجاه ما يتعلق بالقراءة من مواد أو أفراد ، وقد يرجع البعض أن سبب التسرب في المدرسة يعود إلى الفشل في القراءة والفهم ، إذ إن الاتجاه الحديث نحو القراءة جعل العجز عن القراءة وصمة اجتماعية لما له من تأثيرات على اتجاه المتعلمين نحو المدرسة وشعورهم بالرضا وإقبالهم على المدرسة عند النجاح في القراءة (جاب الله وآخرون ،2011: 26). وإن طريقة التدريسي لا تعد قوالب جامدة يتقيد بها المدرس في الظروف والأحوال كلها المتصلة بطبيعة المادة أو بيئة التعلم الصفية أو المدرسية أو سواها، فالمدرس ليس مطالباً بإلتزام طريقة معينة أو طريقة جامدة في التعليم بل عليه أن يكون مبدعاً لطريقته مرناً في إتخاذ الاسلوب والطريقة المناسبين التي يقتنع بأنهما سيوصلانه إلى تحقيق الأهداف المرسومة، وعليه لا بدَّ أن يكون ملماً بطرائق التدريس بنوعيها القديم والحديث (الجبوري وحمزة،190:2013). وقد ظهرت في الآونة الأخيرة الكثير من الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس ومنها (استراتيجية الدليل الاستباقي) والتي تهتم بالطالب وتعدهُ محوراً

للعملية التعليمية بدلاً من محتوى المادة أو المدرس نفسه ، وبذلك فإنّ العملية التعليمية أصبحت تؤكّد على تعلم الطالب بنفسه من خلال المشاركة الفعالة بدلاً من الاعتماد على المدرس (السامرائي وفائده ، 2018 : 79).

وتقوم استراتيجية الدليل الاستباقي على تهيئة اذهان المتعلمين للتعلم واثارة دافعيتهم نحوه وتساعد المعلم على تقديم المعلومات الجديدة للمتعلم من خلال اعداد الدليل الاستباقي وكذلك على تقييم طلبته في التعلم السابق والحالي (امبو سعيدي واخران ، 2019 : 109).

ويعد الفهم من المهارات القرائية الأساسية المهمة ، فالطالب ينطلق في القراءة إذا فهم معنى النص المقروء ويتعثر إذا تعذر عليه ذلك، ولا يشعر بالراحة إذا قرأ نصاً وعجز عن فهمه واستيعابه ، ولا يتم أي تفاعل داخل حجرة الصف إلا بعد فهم المقروء ومناقشته وتحليله، وتمكين الطلاب من استعمال ما يفهمه من القراءة ، وما ينتج منه في مواجهة مشكلات الحياة والانتفاع به في المواقف الحياتية (مصطفى، 2005: 26) ، فالفهم القرائي من الأهداف المهمة في تعليم القراءة ، ويرمي في كل المراحل التعليمية الى تنمية القدرة على فهم المادة المطبوعة ، فهو ذروة مهارات القراءة ، واساس عمليتها (اسماعيل، 2013 :91). كما إن استعمال التفكير البصري من خلال فهم وقراءة وتحليل الصور والرموز وتنمية مهارات التفكير البصري بات امرا في غاية الاهمية ، فنحن نعيش في بيئة مليئة بالوسائل البصرية منها المطبوعة والمصورة وكذلك الخبرات التي يكتسبها المتعلم تعد خبرة بصرية ابتداءً من الصور التي يراها على التلفاز ومروراً بالصور التي يراها على الحاسوب فضلاً عن الصور التي يتخيلها داخل عقلة لذا لم تعد الصور بألف كلمة بل أصبحت بملاين الكلمات (صالح، 2012:13) .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعّرف أثر تدريس المطالعة باعتماد استراتيجية الدليل الاستباقي في فهم المقروء والتفكير البصري عند طلاب الصف الاول المتوسط .

فرضيتا البحث

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة بإستراتيجية (الدليل الاستباقي) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المطالعة بالطريقة التقليدية في فهم المقروء.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة بإستراتيجية (الدليل الاستباقي) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المطالعة بالطريقة التقليدية في التفكير البصري .

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على :-

1- طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2021- 2022)

2- موضوعات مادة المطالعة المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه من وزارة التربية للصف الاول المتوسط (الجزء الاول) للعام الدراسي (2021-2022م) ، وهي : ((مِنْ وَصِيَّةِ رَسُوْلِ اللهِ) صلّى اللهُ عليهِ وآلِه وسَلَّمَ (لأبي ذرّ الغَفاريِّ) رَضِيَ اللهُ عنهُ ،أحمد بن فضلان ورحلته العجيبة ، قَالَ الرُّصَافِيُّ فِي المَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيْفِ ، العِقْدُ ، التَّسَامُحُ ، من قصيدة وحدوا الصف لعاتكة الخزرجي ، قصيدة لولا الحياء ، قَصِيْدَةُ يَا ابْنَةَ الضَّادِ لعلي الجرم) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 303-322

تحديد المصطلحات

اولا: : استراتيجية الدليل الاستباقي

1- عرفها (امبو سعيدي واخران) بأنّها :

"وهي احدى استراتيجيات التعلم النشط بانها استراتيجية تقوم على تجهيز مجموعة من العبارات من نوع الصح والخطأ ، ثم يطلب من كل طالب بتوقع الاجابة قبل شرح الدرس ثم تقييم تعلم الطلبة السابق قبل تقديم المعلومات الجديدة" (امبو سعيدي واخران ، 2019: 122) .

2- وعرفها (محمد) بأنّها :

" استراتيجية تعلمية تعليمية تتضمن مجموعة من الاجراءات العملية التي يعتمدها الباحث مع المجموعة التجريبية عينة البحث لاستثارة خبرة الطالب السابقة وتوقع المعلومات الجديدة و اسباب توقعاته مما يسهم في تنشيط دور الطالب في الموقف التعليمي (محمد ، 2019 : 410) .

التعريف النظري:

احدى استراتيجيات التعلم النشط تتكون من مجموعة من الخطوات المنظمة التي تعتمد على استثارة العقل من خلال طرح مجموعة من الاسئلة او عرض مجموعة من الصور والتنبؤ بالاجابات من خلال البحث والاستقصاء عن الاجابات التي اثارت تفكيره للبحث عن جذور المشكلة وحاجة المتعلم للفهم العميق عند تحديد المشكلة أو الفكرة المطلوبة أو المفهوم للوصول الى حلول للاسئلة المطروحة .

التعريف الاجرائي:

هي إستراتيجية يدرّس على وفقها (الباحث) طلاب المجموعة التجريبية على وفق خطوات منطقية متسلسلة تبدأ بطرح مجموعة من الاسئلة على الطلبة ومن ثم توقع الحلول ومن ثم البحث لإيجاد الحلول الصحيحة ومن ثم مناقشة الحلول التي توصل اليها الطلاب .

ثانياً : فهم المقروء

لغة :

" الفهمُ معرفتك الشيء بالقلب ، وفَهِمْتُ الشيء عَقلتَه ، وتفَهَّمَ الكلام ، فَهِمَه شيئا بعد شيء ، وفَهَّمتُ فلاناً أفهَمْتهُ" (ابن منظور ،2005،ج15،فهم: 240) .

اصطلاحاً :

عرّفه كل من :

1- (شحاته) بأنّه :

" معرفة التفاصيل وتحديد الأفكار الرئيسة وترتيبها على وفق تسلسلها المنطقي وتتبّع التعليمات والتوجيهات ، وتحديد العلاقات بين الأسباب والنتائج ومهارة الاستدلال والاستنتاج والتفريق بين الحقائق والآراء والخيال " (شحاته،1993: 12) .

2- (حراحشة) بأنّه :

" تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة ومعنى الجملة والربط بين المعاني بشكل منظم ومنطقي ومتسلسل ، والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية" (حراحشة ،2007: 79).

التعريف النظري:

" هو تمكن المتعلم من رؤية الكلمة ونقلها الى الذهن لمطابقتها مع معنى معين في الذهن وتأكيد او اضافة معنى لهذا المعنى ".

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 303-322

التعريف الإجرائي:

هو العمليات العقلية التي يؤديها طلاب (عينة البحث) في فهم معنى النص الذي أراده الكاتب ، وإدراك العلاقات القائمة بين أجزاء النص من حيث معاني المفردات والتراكيب ، والأفكار الجزئية والرئيسة وانعكاس هذا الفهم في استجابات الطلاب (عينة البحث) لاختبار الفهم القرائي الذي يخضعون له في نهاية التجربة .

رابعاً : التفكير البصري :

لغة : " التفكير من فَكر: الفَكْرُ والفِكْرُ : إعمال الخاطر في الشيء ، والفِكْرة كالفِكْر وقد فكر في الشيء وأفكَرَ فيه ، والتَفَكر اسم التَفْكير ، التَفَكر التأمل" (ابن منظور ،2005،ج11 : 210).

اصطلاحا : عرفه كل من:-

1- (كامبل) (Cambell) بأنّه :

" تفكير (نشاط عقلي) يعتمد على الأشكال والرسومات والصور في الموقف والعلاقات الحقيقية المتضمنة فيه حيث تقع تلك الأشكال والرسومات بين يدي المتعلم ويحاول أن يجد معنى للمضامين التي أمامه" (Cambell,1995,p.180) .

2- (عبيد وعفانة) بأنّه :

"مهارة عقلية تساعد المتعلم في الحصول على معلومات وتمثيلها وتفسيرها وإدراكها وحفظها ثم التعبير عنها بصرياً ولفظياً ". (عبيد وعزو ،42:2003)

التعريف النظري :

هو قدرة الفرد على اطلاق معنى معين على الشكل البصري المنقول من خلال عين الفرد ومن ثم اجراء العمليات العقلية كالفهم والاستجابة وغيرها من العمليات العقلية كاستجابة لهذا الشكل او اضافة معنى جديد

التعريف الاجرائي:

قدرة الطلاب على الربط بين الشكل البصري واللغة اللفظية المكتوبة ويقاس إجرائيا من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطلاب عند إجابتهم على فقرات أختبار التفكير البصري الذي أعده الباحثان .

خامسا : الصف الاول المتوسط

عرفه نظام المدارس الثانوية في العراق بما يأتي :

وهو اول صفوف المرحلة المتوسطة التي تقع بين مرحلتي الابتدائية والاعدادية ، ويمثل انتقال الطالب من مرحلة الابتدائية الى المرحلة الثانوية .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 303-322

الفصل الثاني
خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول : خلفية نظرية

أولا : النظرية المعرفية :

ظهرت النظرية المعرفية كرد فعل على النظرية السلوكية وتفسيرها للتعلم والتي ترى ان التعلم يحدث نتيجة للارتباط بين المثير والاستجابة ورأت ان الادراك ما هو الا نسخة مطابقة للمدرك فهو تجميع للأشياء التي يدركها الانسان فيما رأى اصحاب النظريات المعرفية ان الفرد يدرك الموقف ككل فلا ينبغي ان يجزئ الى جزيئات صغيرة فالفرد ليس منفصلا عن بيئته والخبرة تكتسب في صورة مركبة (عطية ، 2015 : 131)

وقد ساعدت دراسات بياجيه المتعلقة بالعمليات المعرفية الانسانية الى اعادة اعتبار موضوع طبيعة المعرفة في مجال علم النفس الامريكي وقد اهمل السلوكيون هذا الموضوع وذلك لأنه يصف الخبرات المعقدة التي يحققها الفرد على انها ذخيرة من السلوكيات في المقابل فأن العلماء المعرفيين قد تبنوا المعرفة كمسلمة إذ قدم المعرفيون وصفا للاطراف التي تم فيها استقبال الاشارات المادية من المستقبلات الحسية والتي تتحول الى معرفة وخبرة ، ويرى اصحاب هذه النظرية أنّ نماذج التعلم السلوكية غير قادرة على تفسير كل انواع التعلم ويؤكدون على العمليات المعرفية كالفهم، والتفكير، والاستدلال، والاستبصار، كمثيرات أساسية في عملية التعلم، ويشيرون إلى أنّ الأدراك المعرفي يشير إلى عملية استقبال المعلومات الحسية وتحويلها أو تزويدها وتهذيبها وتخزينها وطرائق تذكرها واستعمالها وبذلك فإن تكوين المادة التعليمية بشكل مباشر بالمبادئ والمفاهيم ذات العلاقة بها التي تكونت سابقا في البنى المعرفية لدى المتعلم، فإن كفاية البنية المعرفية وثباتها ووضوحها وخصائصها التنظيمية، وكذلك قابليتها للتحويل والاستدعاء تؤثر في دقة المعاني الجديدة

(العدوان ومحمد، 2012: 121)

ثانيا : التعلم النشط

لم تعد الأساليب المتبعة في التعليم والتي تركز على دور المعلم في الموقف التعليمي دون المتعلم والذي اقتصر دوره على استقبال المعلومات وحفظها واسترجاعها صالحةً في ظل ظروف العصر الحالي الذي يتسم بالتطور العلمي والتكنولوجي الهائل في شتى مجالات الحياة ، وتطور وسائل الاتصالات والحصول على المعارف، لذلك اتجهت التربية الحديثة إلى أساليب واستراتيجيات التعلم التي تؤكد على دور المتعلم وإيجابيته في الموقف التعليمي المتمثلة بأساليب واستراتيجيات التعلم النشط ، وتعده محور العملية التعليمية وتُفعّل دوره في عمليتي التعليم والتعلم ، وهذا يجعله يشارك بفاعلية ويعمل ويفكر في ما يعمله ويتحمل مسؤولية تعلّمه ويقترح الحلول للمشكلات التي تواجهه في حياته اليومية ، ويتّخذ القرارات المناسبة بشأنها ويتحمل مسؤوليتها

(الشربيني ، وعفت ، 2011 :47).

ثالثاً : استراتيجية الدليل الاستباقي

تعد استراتيجيات التعلم النشط ومنها (استراتيجية الدليل الاستباقي) طريقة للتعليم والتعلم في وقت واحد، يشترك فيها المتعلمون بأنشطة متنوعة وبفعالية كبيرة من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الايجابي، والمناقشة الثرية، والتفكير الواعي، والتحليل السليم، والتأمل العميق لكل ما تمَّ طرحه من مادة دراسية بين المتعلمين، بوجود المعلم الذي يشجعهم على تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشرافه الدقيق مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم المرغوبة

(سعادة وآخرون، 2006: 33) .

وتقوم فكرة الاستراتيجية على اثارة التفكير من خلال تقديم مجموعة من الصور او قراءة موضوع او مقدمة ومن ثم كتابة مجموعة من الاسئلة من نوع الصح والخطأ والطلب من الطلبة الاجابة عليها ومن ثم يطلب من الطلبة مناقشة الاجابة مع زملائهم وبيان سبب اختيار كل اجابة ومن ثم يوضح المدرس يفتح المدرس مناقشة للموضوع ومن ثم يعطي فرصة للطلبة للإجابة عن الاسئلة من خلال قراءة الموضوع مع تشجيع الطلبة على طرح الاسئلة ثم يتم التوصل الى اجابات للأسئلة ومن ثم يطلب المدرس من كل طالب مقارنة اجابته قبل الشرح والتي توصل اليها بنفسه والتي تم التوصل اليها المدرس خلال الشرح ومن ثم التقويم.

خطوات استراتيجية الدليل الاستباقي

1- يحدد المدرس الدرس المراد تقديمه مع تحديد المعلومات الجديدة .
2-يوجه المدرس مجموعة من الصور او قراءة الدرس .
3- يصوغ المدرس مجموعة من الاسئلة من نوع الصح والخطأ حول موضوع الدرس .
4- يطلب المدرس من الطلبة قبل شرح الدرس بتوقع الاجابة الصحيحة لكل طالب .
5- يناقش الطلبة اجاباتهم مع زملائهم مع تبرير سبب اختيار كل اجابة .
6- بإمكان المدرس ان يصمم قصاصات او جدول يضع فيه اجابات الطلبة قبل المناقشة واثناء المناقشة وبعد الانتهاء من المناقشة .
7- يشجع المدرس الطلبة اثناء المناقشة على طرح الاسئلة عن الموضوع ويجيب عليها المدرس
8- يناقش المدرس الاجابات مع الطلبة الاجابات التي يتوصل اليها الطلبة .
9- يطلب المدرس بعد المناقش مقارنة اجابات الطلبة قبل المناقشة واثناء المناقشة وبعد المناقشة (امبو سعيدي ، 2019 : 109) .

رابعاً : الفهم القرائي

إن الهدف من قراءة الفرد هو فهم المعنى ، ويشتمل الفهم في القراءة على الربط الصحيح بين الرمز والمعنى ، وإيجاد المعنى من السياق ، وتنظيم الأفكار المقروءة ،فالفهم هو جملة النشاطات التي تتيح تحليل المعلومات المتلقاة في صيغة ارتباطات وظيفية ، أي جملة نشاطات ربط المعلومات الجديدة بالمعطيات المكتسبة سابقاً والمخزونة في الذاكرة ، ونماذج الفهم بهذا الشكل وثيقة الصلة بالتمثيلات النظرية لأشكال الذاكرة ومحتواها (عمار ، 2002 : 109) اذ تعد مهارة الفهم من الجوانب المعرفية العقلية المهمة ، اذ تتمثل في القدرة على تلقي المعلومات من البيئة الخارجية ، وإيصالها إلى الدماغ لمعالجتها ، وتشمل هذه المهارة جوانب عقلية مهمة مثل القدرة على تخزين المعلومات ، واستعمالها بما يتوافق مع المواقف التي تتطلب ذلك (عبد الهادي وآخرون ، 2003 : 214)

خامساً : التفكير البصري

تعد تنمية الجانب البصري لدى المتعلم من العوامل التي تساعد على تنمية التفكير لديه وتحسين ادائه ومن ثَمَّ تزيد من فعالية عملية التعلم لدى المتعلم ، إذ يعد التفكير البصري احد اشكال مستويات التفكير العليا لأنه يمكن المتعلم من الرؤية الشاملة لموضوع الدراسة بمعنى ان المتعلم ينظر الى الشيء بمنظار بصري ، وتعد القدرة على التصور البصري المكاني للعالم المحيط هي الوسيلة التي تمكن الانسان من اكتساب المهارات التي تحقق له وصف البيئة وفهمها وتنمي لديه مهارة دراسة الاشكال والتشابه والاختلاف بينها ، كما تتضمن تطوير قدراته لوصف الاشياء، ومهما كان الاسلوب الذي يتعلم به المتعلم اثناء تدريس العلوم فأنه ينبغي ان تتكون لديه مهارات وقدرات بصرية تساعده على وصف البيئة وفهمها وتعد رؤية الاشياء وتخيلها مصدرا للتفكير .(حسين ،2003: 148) .

المحور الثاني : دراسات سابقة

1- دراسة عبد الباري:

(فاعلية إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية)

أجريت هذه الدراسة في مصر جامعة عين شمس، وهدفت إلى تعرف (فاعلية إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية) تكونت عينة البحث من (83) تلميذاً اختيروا عشوائياً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وزعوا بين مجموعتين تجريبية مكونة من (41) تلميذاً وضابطة مكونة من (42) تلميذاً واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية (معامل تمييز الفقرة ، معامل الصعوبة ، معامل ارتباط دال ، الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، الاختبار التائي ، مربع ايتا).

وأسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درسّت بإستراتيجية التصور الذهني على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درسّت بالطريقة التقليدية (عبد الباري ، 2009: 30) .

2- دراسة محمد :

(اثر استخدام الدليل الاستباقي في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الاول متوسط وتفكيرهم التقييمي)

أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت إلى تعرف (اثر استخدام الدليل الاستباقي في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الاول متوسط وتفكيرهم التقييمي).

وتكونت عينة الدراسة من (64) طالباً اخيروا عشوائياً من طلاب الصف الاول المتوسط ، في محافظة ديالى ، وزعوا بين مجموعتين مجموعة تجريبية مكونة من (32) طالبًا ، ومجموعة ضابطة مكونة من (32) طالباً للعام الدراسي (2018-2019) ، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي ، مربع (كا2) ، ومعامل ارتباط بيرسون ، معادلة تمييز الفقرة ، معادلة فعالية البدائل غير الصحيحة ، معادلة معامل الصعوبة) ، وأجرى الباحث تكافؤاً بين المجموعتين في العمر الزمني ، والذكاء ، التفكير التقييمي .

كشفت نتائج البحث عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفقا لاستراتيجية الدليل الاستباقي في التحصيل و التفكير التقييمي (محمد ، 2019 : 406).

ثالثا : موازنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

1- هدف الدراسة:

هدفت دراسة عبد الباري (2009) إلى معرفة فاعلية إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، في حين هدفت دراسة (محمد ، 2019) إلى تعرف اثر استخدام الدليل الاستباقي في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الاول متوسط وتفكيرهم التقييمي ، أما الدراسة الحالية فقد اتفقت مع بعض الدراسات السابقة من حيث معرفة اثر استراتيجية الدليل الاستباقي في فهم المقروء والتفكير البصري عند طلاب الصف الاول المتوسط .

2- مكان إجراء الدراسة:

أجريت الدراستان السابقتان في مكانين مختلفين ، إذ أجريت دراسة (عبد الباري ،2009) في مصر ، و دراسة (محمد ، 2019) في العراق ، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (محمد ، 2019) التي أجريت في العراق من حيث مكان إجرائها .

3- حجم العينة :

تباينت الدراسات السابقة في حجم عينة البحث على وفق طبيعة الدراسة وأهدافها المتغيرات المستقلة والتابعة إذ بلغ حجم العينة (64) طالبا في دراسة (محمد ، 2019) ، و(83) طالباً في دراسة (عبد الباري ، 2009)، أما الدراسة الحالية فقد تكونت عينتها من (68) طالباً .

4- المرحلة الدراسية:

تباينت الدراسات السابقة في المراحل الدراسية المشمولة بالبحث ، إذ شملت دراسة (عبد الباري ، 2009) الصف الثاني الإعدادي ، وشملت دراسة (محمد ، 2019) الصف الاول المتوسط ، أما الدراسة الحالية فقد شملت عينة من طلاب الصف الاول المتوسط .

5- نتائج الدراسة:

خرجت الدراسات السابقة جميعها بنتائج ايجابية لمصلحة المجموعة التجريبية ، أما الدراسة الحالية فسيرد ذكر النتائج عند عرض النتائج وتفسيرها في الفصل الرابع .

رابعاً : جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

أفاد الباحثان من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية :

1- تحديد مشكلة البحث الحالي وهدفه .
2- اعتماد التصميم التجريبي المناسب لظروف البحث الحالي .
3- أسلوب تحديد العينة واختيارها .
4- إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات .
5- اختيار المقياس المناسب لهدف البحث وإجراءاته .
6- احتيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراء البحث الحالي .
7- تحليل نتائج البحث وتفسيرها .

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته

أولاً- منهج البحث

يعد المنهج التجريبي خير وسيلة يمكن من خلالها التعرف على أسباب ظاهرة ما والمشكلات التي تظهر أو تكتشف في أي مجال من مجالات الحياة ، وقد اتبع الباحثان منهج البحث التجريبي وفقا لمتطلبات البحث وتحقيقا لهدفه .

ثانيا : التصميم التجريبي

يُعد التصميم التجريبي بمثابة الإستراتيجية التي يستطيع الباحث من خلالها جمع المعلومات اللازمة ، وضبط العوامل أو المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه المعلومات ، والتصميم التجريبي يعني وضع خطة تجريبية ، يروم الباحثان بها تحقيق فرضية أو رفضها ، وقياس مدى التغير الذي يطرأ على أحد المتغيرات نتيجة لتغير مدى مؤثر ما. لذلك اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي تحقيقا لهدف البحث ومتطلباته

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 303-322

التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغيـــر التابع	الأداة
المجموعـــة تجريبية	إستراتيجية الدليل الاستباقي	فهـــــم المقروء و التفكيـــر البصري	اختبـار فهـم المقـــروء و اختبـــــار التفكيـــــر البصري
المجموعـــة ضابطة	ــ		

يتضح من هذا التصميم ، أن الباحثين استعملا مجموعتين إحداهما تجريبية تتعرّض للمتغير المستقل (استراتيجية الدليل الاستباقي) ، والأخرى ضابطة لا تتعرّض له ، ومن ثم يجري الباحثان اختباراً نهائياً للمجموعتين في الفهم القرائي ، والتفكير البصري ، ويحسب الفرق بين نتائج المجموعتين .

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

1- مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي المدارس المتوسطة والثانوية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2021 - 2022 م.

2- عينة البحث:

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من المدارس المتوسطة والثانوية للبنين ضمن حدود محافظة بابل على أن لا يقل عدد شعب الصف الاول المتوسط فيها عن شعبتين .

وتحقيقاً لذلك فقد استعان الباحثان بقسم الإحصاء في المديرية العامة لتربية بابل لتحديد المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين التي تضمن شعبتين أو أكثر للصف الاول المتوسط وكان عدد تلك المدارس (23) مدرسة منها (14) مدرسة متوسطة و (9) مدارس ثانوية ، اختار الباحثان حمورابي للبنين بطريقة عشوائية [*] لإجراء بحثهما فيها .

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحثان قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائيا في بعض المتغيرات التي يعتقدان أنها قد تؤثر في سلامة التجربة على الرغم من أن طلاب العينة من منطقة سكنية واحدة ، ويدرسون في مدرسة واحدة ، ومن الجنس نفسه ، وهذه المتغيرات (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور ، التحصيل الدراسي للآباء ،التحصيل الدراسي للأمهات ، درجات مادة اللغة العربية للصف السادس الابتدائي للعام السابق (2020 -2021م) ، درجات اختبار الذكاء).

خامساً: ضبط المتغيرات غير التجريبية

من أهم خصائص العمل التجريبي في مفهومه العلمي أن يكون عملاً مضبوطاً ، ويعدّ ضبط المتغيرات الدخيلة واحداً من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي ، حتى يتمكن الباحث من أن يعزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في الدراسة وليس إلى متغيرات أُخر (ملحم ، 2010: 73) .

[*]. استعمل الباحثان طريقة السحب العشوائي البسيط ، إذ كتبا أسماء المدارس على أوراق صغيرة ووضعاها في كيس ، وسحب ورقة واحدة ، فكانت الورقة التي تحمل اسم متوسطة حمورابي للبنين .

سادساً : تحديد المادة العلمية :

حدد الباحثان المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء التجربة وهي: ثمانية موضوعات من موضوعات كتاب المطالعة المقرر تدريسه لطلاب الصف الاول المتوسط للعام الدراسي 2021-2022م .

سابعاً : إعداد الخطط التدريسية :

اعد الباحثان (16) خطة تدريسية عرض اثنتين منها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ، في اللغة العربية وآدابها، وطرائق تدريسها، والعلوم التربوية والنفسية، ومدرسي اللغة العربية ، للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة الخطتين، وجعلهما سليمتين ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء تم إجراء بعض التعديلات عليهما وأصبحتا جاهزتين للتنفيذ .

ثامناً : إجراء التجربة

بعد أن انتهى الباحثان من متطلبات إجراء التجربة ، باشرا بتطبيق التجربة يوم الاثنين الموافق 2021/11/15 ، باشر أحد الباحثين من الحصة الأولى بتدريس المجموعة التجريبية باستعمال إستراتيجية الدليل الاستباقي ، في حين درّس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ، وانتهت التجربة بتطبيق اختبار التفكير البصري البعدي يوم الثلاثاء الموافق (2022/1/11) وبذلك انهى الباحثان التجربة .

تاسعاً: أداتا البحث:

1. اختبار الفهم القرائي النهائي:

في اختبار فهم المقروء يعدّ الباحث مجموعة من مواصفات الاختبار التي تعنى بتفاصيل نوعية الموضوع الذي يتناوله النص، وكذلك طوله وصعوبته ، فضلا عن تحديد المهارات الرئيسة والفرعية في المجال الذي يراد اختبارها وقياسها ، وكذلك نوعية الأسئلة التي ينبغي طرحها (دوايت و بيتر ، 2005: 78) ، وبذلك صاغ الباحثان (16) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد و(8) فقرات مقالية لتكون اختبار الفهم القرائي تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وادابها والقياس التقويم وتم التأكد من صدق الاختبار وثباته واستخراج الخصائص السيكومترية له لتحقيق مواصفات الاختبار الجيد .

2. اختبار التفكير البصري :

اطلع الباحثان على الادبيات ومجموعة من اختبارات التفكير البصري التي اعدت للمرحلة المتوسطة ، وأعدًا اختباراً للتفكير البصري ليتلاءم مع طبيعة البحث الحالي ومع البيئة العراقية وقد اعد الباحثان فقرات الاختبار من نوع الاختبار الموضوعي (الاختيار من متعدد) موزعة على مهارات التفكير البصري الخمس اذ اعد لكل مهارة من مهارات التفكير البصري خمس فقرات وبذلك تكون الاختبار بصورته الاولية من (25) ، ثم تحققا من صدقه وثباته .

عاشراً: الوسائل الإحصائية :

1- الاختبار التائي (T-Test) ذو النهايتين لعينيتين مستقلتين

استعمل في التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة واختبار الفهم القرائي النهائي ، واختبار التفكير البصري) .

2-مربع كاي (كا^2) استعمل في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للوالدين

3-معامل ارتباط بيرسون: استعمل في حساب معامل ثبات اختبار الفهم القرائي

4-**معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية :** لحساب صعوبة فقرات اختبار الفهم القرائي والتفكير البصري .

5-معادلة صعوبة الفقرة للفقرات المقالية : لحساب صعوبة فقرات اختبار الفهم القرائي
6-معادلة تمييز الفقرة الموضوعية : لحساب قوى تمييز فقرات اختبار فهم المقروء والتفكير البصري
7- معادلة تمييز الفقرة المقالية : استعملت هذه الوسيلة في معرفة القوة التمييزية في اختبار فهم المقروء
8-معادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة :استعملت هذه الوسيلة في معرفة فاعلية البدائل غير الصحيحة للسؤال الأول في اختبار فهم المقروء والتفكير البصري .
9-**معادلة كيودر ريتشارد سون 20 :** استعملت هذه الوسيلة لاستخراج ثبات اختبار التفكير البصري

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل إليها الباحثان بعد الانتهاء من إجراء التجربة لمعرفة (اثر استراتيجية الدليل الاستباقي في فهم المقروء والتفكير البصري) وعلى وفق إجراءات البحث وفرضياته ، ومعرفة دلالة الفرق إحصائياً بين المتوسّطات للتحقق من فرضيّات البحث .

أولا : عرض النتائج

1. نتائج فرضية البحث المتعلقة باختبار فهم المقروء :

لمعرفة دلالة الفرق بين درجات اختبار فهم المقروء للمجموعتين (التجريبية والضابطة) نصت الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة بإستراتيجية (الدليل الاستباقي) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المطالعة بالطريقة التقليدية في اختبار الفهم القرائي البعدي) وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلاب المجموعة التجريبية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (29.21) وبانحراف معياري قدره (4.95) ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (24.89) وبانحراف معياري قدره (4.66) وجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار فهم المقروء النهائي

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		درجة الحرية	دلالة الفروق عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	33	29.21	4.66	3.707	2.000	66	دالة
الضابطة	35	24.89	4.95				

ويلحظ من الجدول (1) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ، إذ بلغت قيمة (ت المحسوبة) (3.707) وهي اكبر من قيمة (ت الجدولية) البالغة (2.000) ودرجة حرية (66) وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في فهم المقروء.

2. نتائج فرضية البحث المتعلقة باختبار التفكير البصري :

لمعرفة دلالة الفرق بين درجات اختبار التفكير البصري للمجموعتين (التجريبية والضابطة) نصت الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة بإستراتيجية (الدليل الاستباقي) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المطالعة بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير البصري البعدي) وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلاب المجموعة التجريبية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (14.97) وبانحراف معياري قدره (4.53) ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (14.11) وبانحراف معياري قدره (4.44) وجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير البصري البعدي

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		درجة الحرية	دلالة الفروق عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	33	14.97	4.53	0.786	2.000	66	دالة
الضابطة	35	14.11	4.44				

ويلحظ من الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، إذ بلغت قيمة (ت المحسوبة) (0.786) وهي اصغر من قيمة (ت الجدولية) البالغة (2.000) ودرجة حرية (66) وهذا يعني تساوي طلاب المجموعة التجريبية مع طلاب المجموعة الضابطة في التفكير البصري .

ثانيا : تفسير النتائج

في ضوء النتيجة التي تم عرضها يعتقد الباحثان أن سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة المطالعة باستعمال إستراتيجية (الدليل الاستباقي) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في فهم المقروء ، وتساوي المجموعتين في التفكير البصري يعود إلى :

1- إن استعمال إستراتيجية الدليل الاستباقي زاد من قدرة الطلاب على فهم ما يقرؤون من نصوص.
2- تزيد إستراتيجية الدليل الاستباقي من حيوية الطلاب ونشاطهم وتجعلهم وأكثر استمتاعاً بالقراءة مما انعكس على فهمهم القرائي .
3- تسهم استراتيجية الدليل الاستباقي في زيادة قدرة الطلاب على تذكر الصور والجمل والأشياء مما يزيد من فهمهم القرائي .
4- إن استعمال استراتيجية الدليل الاستباقي في تدريس مادة المطالعة جعل الطلاب أكثر دراية بالغرض من القراءة .
5- تساعد استراتيجية الدليل الاستباقي إلى جعل الطلاب أكثر إنتاجاً للأفكار الا انها لم تجعلهم قادرين بشكل كاف على تنمية تفكيرهم البصري .
6- ساعدت استراتيجية الدليل الاستباقي الطلاب على اكتساب مرونة أكثر في التفكير ولكنها لم تكن كافية لتنمية التفكير البصري .
7- تشدُّ استراتيجية الدليل الاستباقي الطلاب إلى الدرس وتجعلهم أكثر انتباها وفاعلية في الدرس وأكثر جرأة على المشاركة فيه.

ثالثا : الاستنتاجات

من خلال العرض السابق للنتائج وتفسيرها يستنتج الباحثان ما يأتي :

1- إن إستراتيجية الدليل الاستباقي أثبتت فاعليتها ضمن الحدود التي أجريت فيها الدراسة الحالية في الفهم القرائي موازنة مع الطريقة التقليدية.
2- إن اعتماد استراتيجية الدليل الاستباقي مكَّن الطلاب من القدرة على ربط ما لديهن من معلومات سابقة مع المعلومات الجديدة التي حصلوا عليها .
3- إن اعتماد إستراتيجية الدليل الاستباقي في تدريس مادة المطالعة أسهم في تنمية الفهم في القرائي لدى طلاب الصف الاول المتوسط .
4- إن إستراتيجية الدليل الاستباقي تسهم في زيادة فاعلية التدريس ورفع كفايته ، من خلال زيادة حيوية الطلاب ونشاطهم .
5- إن إستراتيجية الدليل الاستباقي تحفز الطلاب على التفكير البصري.

رابعاً : التوصيات

في ضوء نتيجة البحث واستنتاجاته، يوصي الباحثان بما يأتي:

1- ضرورة استعمال إستراتيجية الدليل الاستباقي في تدريس المطالعة؛ لما لها من اثر ايجابي في تحسين تعلم الطلبة .
2- تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس لتنمية القدرة على فهم المقروء ومنها استراتيجية الدليل الاستباقي .
3- ضرورة تطوير المناهج التعليمية في شتى المراحل ، بما يتناسب مع الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، ومنها استراتيجية الدليل الاستباقي .

خامساً : المقترحات

واقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلاب الصفّ الرابع العلمي .
2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتنمية فهم المقروء في مراحل دراسية أخر .
3- إجراء دراسة للتعرف على اثر إستراتيجية الدليل الاستباقي في تحسين تدريس فروع اللغة العربية الأُخر كالنحو أو البلاغة.
4- إجراء دراسة للتعرف على اثر إستراتيجية الدليل الاستباقي في تنمية متغيرات تابعة أُخر.

المصادر العربية

1-ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم . **لسان العرب** .ط4، دار صادر ، لبنان - بيروت ، 2005.
2-إسماعيل ، بليغ حمدي . **استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن ،2013.
3-امبو سعيدي عبد الله بن خميس واخران ، **استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2019 .
4-جاب الله ، علي سعد ، وآخرون. **تعليم القراءة والكتابة أسسه وإجراءاته التربوية** . ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن - عمان ، 2011.
5- الجبوري ، عمران جاسم وحمزة هاشم السلطاني . **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية** . ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، الأردن - عمان ، 2013.

6-الجعافرة، عبد السلام يوسف. **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن ،2011 .
7-حراحشة ، إبراهيم محمد علي . **المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق** ، ط1، دار الخزامي للنشر ، الأردن - عمان ، 2007.
8-حسين ، محمد عبد الهادي . **قياس وتقويم الذكاءات المتعددة** ، ط1، دار الفكر، القاهرة – مصر ، 2003 .
9-الحلاق ، علي سامي . **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها** . ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس – لبنان ، 2010.
10- دوايت ، إلويد، وبيتر ديفيدسون . **توجيهات لأعداد اختبار فهم المقروء**. ترجمة: خالد عبد العزيز الدامغ ، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية ، 2005.
11- السامرائي ، قصي محمد لطيف و فائده ياسين طه البدري . **التدريس مهاراته واستراتيجياته** ، ط1 ، مؤسسة الصادق الثقافية ، بابل ، العراق ، 2018 .
12- سعادة ، جودت احمد و اخرون . **التعلم النشط بين النظرية و التطبيق** ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، 2006.
13- شحاته ، حسن ، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** ، ط2 ، الدار المصرية اللبنانية ، 1993 .
14- الشربيني ، فوزي و عفت الطناوي . **تطوير المناهج التعليمية** ، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان - الأردن ، 2011.
15- صالح، علي عبد الرحيم ، واخرون . **ومضات في علم النفس المعرفي**، ط1، دار الرضوان ، عمان_ الاردن ، 2012.
16- طاهر ، علوي عبدالله ، **تدريس اللغة العربية وفقا لاحدث الطرائق التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة صعوبات القراءة :عمان- الاردن ، 2010.
17- عبد الباري ، ماهر شعبان . (فاعلية إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية) . **مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس** . كلية التربية جامعة عين شمس ، العدد 145 ، 2009.
18- عبد الباري ، ماهر شعبان ، **استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية** . ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن - عمان ، 2010.
19- عبد الهادي، نبيل، وآخرون . **مهارات في اللغة والتفكير** ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن ، 2003.
20- عبيد ، وليم ، وعزو اسماعيل عفانة . **التفكير والمنهاج المدرسي** ، ط1 ، مكتبة الفلاح ، عمان – الاردن ، 2003.
21- العدوان ، زيد سليمان ومحمد فؤاد الحوامدة . **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق** ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الاردن ، 2012 .
22- عطية ، محسن علي . **البنائية وتطبيقاتها واستراتيجيات تدريس حديثة** ، ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2015.
23- عمار ، سام . **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، 2002.

24- محمد ، محمود حسن ، اثر استراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الاول متوسط وتفكيرهم التقييمي ، **مجلة الفتح** ، العدد 80 ، 2019 .
25- محمد، فارس صالح صدقي . **الذكاء العاطفي في تدريس اللغة العربية** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن - عمان ، 2013.
26- مدكور ، علي احمد . **تدريس فنون اللغة العربية** . ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن - عمان ، 2009.
27- مصطفى ، رياض بدري ، **مشكلات القراءة من الطفولة الى المراهقة (التشخيص والعلاج)** ، ط1، الأردن ، عمّان ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، 2005 .
28- ملحم ، سامي محمد . **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** . ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ،2010.

المصادر الاجنبية

29- Cambell,K, J ,& Others **. Visual Processing during Mathematical Problem Solving, Educations Taliesin Mathematics, 1995.**
30- Ibn Manzur, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram. Lisan Al Arab. 4th floor, Dar Sader, Lebanon - Beirut, 2005.
31- Ismail, Baligh Hamdi. Strategies for Teaching Arabic, Theoretical Frameworks and Practical Applications, 1st Edition, Dar Al-Manaraj for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2013.
32- Ambo Saidi Abdullah bin Khamis and others, Teacher Strategies for Effective Teaching, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2019.
33- Jaballah, Ali Saad, et al. Teaching reading and writing its educational foundations and procedures. 1st floor, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Jordan - Amman, 2011.
34- Al-Jubouri, Imran Jassem and Hamza Hashem Al-Sultani. Curricula and methods of teaching Arabic. I 1, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Jordan - Amman, 2013.
35- Al-Jaafrah, Abdel Salam Youssef. Arabic language curricula and methods of teaching between theory and practice, 1st Edition, Arab Society Library for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2011.
36- Harahsheh, Ibrahim Muhammad Ali. Reading skills and methods of teaching them between theory and practice, 1st ed., Al-Khuzamy Publishing House, Jordan - Amman, 2007.
37- Hussein, Mohamed Abdel Hadi. Measuring and Evaluating Multiple Intelligences, 1st Edition, Dar Al-Fikr, Cairo - Egypt, 2003.

38- The Barber, Ali Sami. The reference in teaching Arabic language skills and its sciences. 1st Edition, Modern Book Foundation, Tripoli - Lebanon, 2010.
39- Dwight, Elloyd, and Peter Davidson. Guidelines for preparing reading comprehension test. Translation: Khalid Abdul Aziz Al-Damegh, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia, 2005.
40- Al-Samarrai, Qusay Muhammad Latif and Faida Yassin Taha Al-Badri. Teaching, Skills and Strategies, 1st Edition, Al-Sadiq Cultural Foundation, Babylon, Iraq, 2018.
41- Saada, Jawdat Ahmed and others. Active learning between theory and practice, 1st edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2006.
42- Shehata, Hassan, Teaching Arabic between theory and practice, 2nd edition, Egyptian Lebanese House, 1993.
43- El-Sherbiny, Fawzy and Effat El-Tanawi. Developing educational curricula, 1st ed., Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2011.
44- Saleh, Ali Abdel Rahim, and others. Flashes in Cognitive Psychology, 1st Edition, Dar Al-Radwan, Amman - Jordan, 2012.
45- Taher, Alawi Abdullah, Teaching Arabic according to the latest educational methods, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Reading Difficulties: Amman - Jordan, 2010.
46- Abdel Bari, Maher Shaaban. The effectiveness of the mental visualization strategy in developing reading comprehension skills for preparatory stage students. Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods The Egyptian Society for Curriculum and Teaching Methods. Faculty of Education, Ain Shams University, Issue 145, 2009.
47- Abdel Bari and Maher Shaaban: Strategies for reading comprehension, their theoretical foundations and their scientific applications. 1st floor, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Jordan - Amman, 2010.
48- Abdel Hadi, Nabil, and others. Skills in Language and Thinking, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2003.
49- Obaid, William, and Azza Ismail Afaneh. Thinking and School Curriculum, 1st Edition, Al Falah Library, Amman - Jordan, 2003.
50- Al-Adwan, Zaid Suleiman and Muhammad Fouad Al-Hawamdeh. Teaching design between theory and practice, 3rd edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan, 2012.

51- Attia, Mohsen Ali. Constructivism and its applications and modern teaching strategies, 1st Edition, House of Methodology for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2015.
52- Ammar, Sam. Modern Trends in Teaching Arabic, 1st Edition, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, 2002.
53- Muhammad, Mahmoud Hassan, The Effect of the Proactive Evidence Strategy on the History of First-Year Students and their Evaluative Thinking, Al-Fath Magazine, Issue 80, 2019.
54- Muhammad, Faris Saleh Sidqi. Emotional intelligence in teaching Arabic, Osama House for Publishing and Distribution, Jordan - Amman, 2013.
55- Madkour, Ali Ahmed. Teaching Arabic language arts. 1st floor, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Jordan - Amman, 2009.
56- Mustafa, Riyad Badri, Reading Problems from Childhood to Adolescence (Diagnosis and Treatment), 1st Edition, Jordan, Amman, Dar Al-Safa Publishing and Distribution, 2005.
57- Melhem, Sami Muhammad. Find in education and science curricula psychology . 6th floor, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2010.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 303-322

The effect of the proactive guide strategy on reading comprehension and visual thinking among first-grade intermediate students

Maysoon Ali Jawad Al-Tamimi
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
Zaid Badr Muhammad Al-Attar
Directorate of Education of Babel

Abstract

The current research aims to know the effect of the proactive evidence strategy on reading comprehension and visual thinking for first-grade intermediate students.) located in the Shubar neighborhood, the center of Babil Governorate, and in the same way he chose Division (A) to represent the control group of thirty-five students, and Division (B) to represent the experimental group of thirty-three students, who prepared daily plans for teaching the two research groups and two presentations Among them, a group of experts and specialists were asked to determine their validity and suitability for fourth-grade literary students. The researcher also prepared the two research tools. They prepared a reading comprehension test consisting of two questions, the first consisting of sixteen objective paragraphs, the type of multiple choice, and the second consisting of eight paragraphs of the essay paragraphs. They prepared a visual thinking test consisting of five sections and twenty-five test items of the multiple-choice type, and after analyzing the results. Statistically, the researchers found: the students of the experimental group outperformed the students of the control group in reading comprehension, there were no differences between the students of the experimental group who studied the reading material using the proactive evidence strategy and the students of the control group who studied the same material in the traditional way in the visual thinking test, and in light of With these results, the researchers recommended a set of recommendations, including the necessity of using the proactive evidence strategy in teaching reading; Because of its positive impact in improving students' learning, and training Arabic language teachers and female teachers in the intermediate stage on modern strategies in teaching to develop the ability to understand what is read, including the strategy of anticipatory evidence. On the impact of the proactive guide strategy in improving the teaching of other branches of the Arabic language, such as grammar or rhetoric.

Key word : Proactive Evidence Strategy, Reading Comprehension, Visual Thinking .